

# حلقة 81 | يوم التغابن والقصاص | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:00  
سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله - 00:00:24

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين واجعلنا ما احييتنا على سنته وتوفنا يوم تتوافانا على ملته واحشرنا يوم القيمة تحت لوائه واوردننا حوضه - 00:00:42

واسقنا من يده الشريفة شربة هنية لا نظمها ابدا برحمتك يا ارحم الراحمين بجودك يا اجود الاجودين اللهم امين. امين امين ايها الاخوة الاحباب لا شك ان الله سبحانه وتعالى من رحمته - 00:01:03

انه هدانا الى الحسنات وهدانا الى الصالحات ومن الظلم ان يفرط الانسان في حسناته وان يهدى صالحاته بان تكون عنده للناس مظالم فيأتي يوم القصاص يوم القيمة ويسميه الله يوم التغابن - 00:01:29

يوم التظالم والتشاكي والشكایات ل تستنزف الشکایات هذه الحسنات ومن عجيب الامر ان هذه المسألة بالذات مسألة حقوق الناس خشيتها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه غشيها على نفسه هو - 00:01:56

لدرجة انه وهو يموت في سكرات الموت في مرض الموت. رسول الله يموت يعني يعني حيث ترق القلوب التي كانت قاسية ويفعل الانسان الذي كان اه يعني شديدا ومطالبا بحقه - 00:02:20

ومع ذلك يتحامل النبي على نفسه صلى الله عليه وسلم ويقوم متكئا على رجلين كأنهما يحملانه ويخرج الى الناس بهذه الصورة ليحدثهم خوفا من هذه الجزئيات بالذات ويقول ايها الناس - 00:02:39

ايها وهو رسول الله صاحب الفضل عليهم يقول ايها الناس من كنت جلدت له ظهرها فهذا ظهري فليقتضي منه فليقتضي منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليقتضي منه - 00:02:59

ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليقتضي منه وما يخافش ما تخافوش ولا يخشى الشحنة فانها ليست من شأنني ويأتي رجل فعلا ويقول له ايه يا رسول الله انت مرة وانت تساوي صف - 00:03:20

وجدتني متقدما على الصف وكل الناس واقفة فمتساوية الا انا فلكي تعيني الى الصف ضربتني على صدري لتعيني لترجعني هكذا. فدي كانت وجعنتي واريد القصاص في كشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن صدره الشريف ويقول له اقتضي مني - 00:03:43  
لا اريد ان اذهب محلا بحقوق العباد خشيتها النبي على نفسه والله يا اخوانى اتذكر ان النبي عليه الصلة والسلام في يوم من الايام ارسل جارية ارسلها لتشتري له شيئا - 00:04:06

فالبنت خرجت تشتري خرجت طول اليوم فضلت في الشارع قعدت تلعب واخذت اليوم كله وفسدت الامور في البيت اللي كانت ستشتريها يمكن ما عرفوش يطبخوا في اليوم ده فلما عادت - 00:04:24  
والنبي عليه الصلة والسلام غضبان لهذا التفريط منها قال لها والله يا جارية لولا خوف القصاص من الله عز وجل لضررتك بهذا السوال

عارفين السواك حاجة كده اقل من الالم الجاف الصغير البسيط - 00:04:44

اقل من المشط يقول لها لولا خوف القصاص لضربك بهذا السواك مش مسكت حذاء ولا حزام وضربك ده يمنعه من ان يمسك سواكا يضرها بها انه يخشى القصاص من الله - 00:05:03

لأنه التغابن استنزاف للحسنات وهو رسول الله. وخايف من خادمة عنده بل جارية يملكتها يخشى القصاص يخشى مظالم الناس. لانه على الميزان هتجد الصحائف معك حسنات هات ما معكش افضل خد سينات اكتر - 00:05:25

لذلك سيدنا عمر ابن الخطاب وهو مدفون الان وله كفن اوصى بان يوضع معه في كفنه ورقة كتبتها امرأة عجوز بالعفو عنه. قالت قال لها اكتبي لي انتي تريت مظلمتي او مظلمتك مني - 00:05:48

انا ظلمتك فاكتبي لي ان انا اشتريتها بكتذا وكذا ودفع لها من ما له. واوصى اولاده قال لهم اذا مت الورقة دي توضع معي داخل كفني عمر بن الخطاب خايف - 00:06:10

من بغلة من حيوان خايف من بغلة اذا تعترت لانه لم يسود طريق تيجي تقاضيه يوم القيمة تقاضيه تقول انا كنت ماشي و هو رئيس الدولة والطريق لم تكن ممهدة وانا بغل ممحترمة - 00:06:25

الطريق تعبني. يقول لخشت ان اسأل عنها لما لم اسوی لها الطريق يخشن حقوق العباد لا يسمح بان ولذلك كانت قول النبي عليه الصلاة والسلام وانا باكلمك عن موقف الحسنات والسينات الانسان بيبحث - 00:06:46

ورد ان هناك عبدا يدور في الموقف يوم القيمة بين مليارات البشر بيبحث عن حسنة واحدة يأخذها. يقول ده انا فاضل لي حسنة فلا يجد من يعطيه الحسنة لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اوعوا النقطة دي بالزات - 00:07:07

يقول من كان عنده مظلمة مظلمة لاخيه فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم خايف تدي له عشرة جنيه و لا عشرين جنيه ده انت يوم القيمة لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جمیعا لافتدى به. مش عشرة جنيه و لا عشرين جنيه - 00:07:26

لو واحد في اليوم ده احتكم واتملک ما في الارض جمیعا يديهم علشان حسنة ما تؤخذش منه. النهاردة سألك ايسر من هذا رد الحق ما ابسط ان تتصل بانسان تقول له سامحني او ترد عليه شيء قليل. ومن عجيب الامر انك موعود ان الله سيخلفه عليك - 00:07:54

لكن فين النهش القلبي الذي ينهش مظالم الناس ايها الاخوة مظالم الناس ورد في القرآن زي ما قلت لكم لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جمیعا لافتدى به. طب مش كفاية ما في الارض جمیعا - 00:08:16

مش كفاية فيقول ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جمیعا ومثله معه لافتدى به لافتدى به فمن الذي يحتجب عنده حقوق الناس انتم بتسمعوا عن الصراط. الصراط منصوب على جهنم وتخرج من جهنم كالاليب ذي الخطاف. الخطاف منها اتقل من الارض - 00:08:35

يأخذوا الناس الى قعر جهنم عارفين هذا هذا الصراط مين اللي بيتحبس عليه يقف على الصراط فلا يتحرك منه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحبس عبد على الصراط يوم القيمة - 00:09:05

ليه ليه يحبس قال لانه قد شان مؤمنا قد رمى مؤمنا بما يشينه رمى مؤمنا قال على واحد حاجة تحقرها عند الناس وما كانت بحق فيحبس على الصراط حتى يأتي بصدق ما قال. وفي رواية اخرى من رمى مؤمنا بما من رمى مؤمنا - 00:09:23

اشينه حبس على الصراط يوم القيمة حتى يأتي بخلاص ما قال حاجة ما حصلتش ويقولها حقوق الناس من مات وهو من اهل الجنة بلاش من مات. من قتل شهيدا في الحرب. اللي يغفر له كل ذنبه دول. وهو من اهل الجنة - 00:09:51

ولكنه كان عليه دين لواحد من المسلمين يحبس عن عن النعيم حتى يؤدي دينها يؤدي عنه دين هذا الرجل حقوق الله الله عفو غفور. ده ايسر لكن حقوق العباد واحضرت الانفس الشح لأنها بقى عايز حسناطي. ومن عجيب الامر - 00:10:12

انك تجد ان بعض الذين يطلبون الحسنات منك وانهم يرموا عليك سيناتهم ابوك وامك تأتي وكم ورد تأتي امه ويأتي اب له دين على ابنه فيتعلق بولده ويقول يا رب كان لي عنده دين ولم يرده لي - 00:10:39

عايزين ايه اكتر من كده وما حدش يعرف حد بقى ما فيش ما فيش قرائب لا قرابة يقول الله تعالى في لحزة ما ينفق في الصور

من لحزة النفح في الصور يقول تعالى فلا انساب بينهم يومئذ - [00:11:07](#)

ولا يتساءلون طب ده صاحبى وحبيبى قال اخلاقه بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه.  
خدوا ولادي وسيبوني وامه وابيه وفصيلته التي تؤويه - [00:11:29](#)

ومن في الارض جمیعا ثم ینجیه بس ینجینی خدوا كل الناس خدوا العيلة والبلد وسيبوني لزلك او عیتی تستسهل حاجة فاضلة عندك  
لواحد حاجة والله يا اخوة اقف عند واقعة وردت في - [00:11:55](#)

عن عن واحد من اتباع عیسی انتم عارفینه سیدنا عیسی المسيح عليه السلام كان من معجزاته انه يحيی الموتی باذن الله فمر على  
قبر لرجل فقیر غلیان کان بیشتفل شیال حمال حطب. تقول له کده تعالی يا فلان شل لي حزمة الحطب دی - [00:12:18](#)  
من السوق للبیت وخد کزا ويأخذ الثمن ليأكل به وكان قد مات منذ سبعین سنة فقال له عیسی عليه السلام يا فلان ابن فلان قم باذن  
الله فقام الرجل من قبره - [00:12:42](#)

وقال يا روح الله اني منذ سبعین سنة واقف في الحساب بين يدي الله ولم افرغ بعد لولا ان ناداني مناد وقال اجب روح الله قال له  
سبعين سنة تتحاسب - [00:13:01](#)

في ايه! ده انت راجل فقیر امال لو واحد عنده خزان وحسابات في البنوك فيما تتحاسب ادیني مثل فقال استأجرني رجل ذات يوم  
للاحمل له حزمة حطب استأجرني رجل ذات يوم للاحمل له حزمة حطب - [00:13:20](#)  
فحملتها فاذاني المني بين اسنانی واكل حاجة في شيء محشور بين اسنانه يقول فاخذت خلة منها. عارف خلة الاسنان خلة منها  
فنظفت بين اسنانی ثم القيتها بعيدا في غير مكانها - [00:13:46](#)

فوالله لعن هذا سئلت بين يدي الجبار يوم القيمة حقوق العباد حقوق العباد ويوم بعض الظالم على يديه حقوق العباد اقرأ في  
القرآن الكريم عن الذين ظلموا يقول انما السبيل على الذين يظلمون الناس - [00:14:07](#)

وبيغون في الارض بغير الحق حتى يقول عنهم عن هؤلاء الناس الذين يظلمون الناس وبيغون في الارض بغير الحق ان هؤلاء هم  
الذين سيعيشون في العذاب يقول وتراهم يعرضون عليها خاسعين من الذل - [00:14:37](#)

ينظرون من طرف خفي يذلهم الله لانهم ظلمه ظلمه اياك واعراض الخلق اياك وكلمة في حق الناس اياك وكرش من اموال الناس اياك  
ایاک ایاک وحقوق الخلق يوم التغابن الناس ستأتي لتهش الحسنات ده انا ما صدق شوية حسنات اتيت بهم الى الميزان يوم القيمة  
ليوزنوا. قبل ما - [00:14:59](#)

فدي الوزن اجد الناس تنهش هذه الحسنات حتى ما يبقى علي منها شيء حتى الرجل الذي نظرت لامرأته وهي سائرة في الطريق او  
وجهت عينك الى بيته يأتي يوم القيمة ليأخذ من حسناتك لقد اعتديت على حرمته - [00:15:34](#)

وهو غافل ولا يعلم انت شاب فتك ماشي في الشارع تنظر الى هذه وتلك عليك حقوق ستؤديها وعلى فكرة ليست الحقوق حقوق  
مادية فقط ده في حقوق دين في حق للدين - [00:15:54](#)

لذلك اللي مش حاسس انه مسلم بمعنى انه مسئول عن اسلام ده مش بتاع الاسلام اصلا اذا كان لا يشعر بتبعية للإسلام. هل تعرف ان  
من من اشد الشكایات ان مین اللي هيستکیک بقی يوم القيمة؟ رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:16:17](#)

يقف في الموقف ويكلم الله سبحانه وتعالى ويشكو الخلق وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فالشكایات  
هيبقى فيها انتم ناسيين ليه؟ انت مسلم. يعني الاسلام ده بتاعك - [00:16:39](#)

انت مسلم يعني شغلتك وظيفتك هو لما ابنك ده ابنك مش بتتحمي وتحرسه ده مكتبك بتتحمي وتحرسه هذه سيارتكم تحميها  
وتحرسها هذه ملابسك تحميها هذه وظيفتك ده التنافس على الترقية - [00:17:02](#)

هذه ترقية تحميها وتحرسها طب هذا دينك؟ ايه يا حبيبي انت مسلم. على فكرة في حاجة مهمة لم يعد هناك ابو بكر ولا عمر ماتوا  
في خبر مهم انهم ماتوا لم يعد للإسلام الا ابناوه - [00:17:25](#)

في يوم القيمة ولذلك يرد يوم القيمة من اشد مواقف التغابن من اشد مواقف التغابن اللي هو نهش الحسنات والوضع من السيئات ان

انت تكون رجل نقي مؤمن ويأتي احد عتات العصاة - 00:17:41

يأخذ من حسناتك انت يقول يا رب ان لي عنده لحقا وما حقك يا عبدي يقول حقه حقي وهذا من باب المحاكاة فقط لم يرد بهذا النص ولكن ورد ان عبدا من العصاة يطلب واحدا من العلماء ومن المتقين في في يوم القيمة - 00:18:01

يقول لقد كان يجدني على المعصية فلا ينهاني ولا يذكرني ولا يعرفني حق ربى عليه فاذا تبين انك كنت تراه على معصية وسايبه يأخذ من حسناتك لان الامر بالمعروف فريضة عليك - 00:18:27

لان النهي عن المنكر فريضة عليك. لان العلم والدعوة فريضة عليك وتظل الحسنات تنهش سواء بالمظالم المادية او بالمظالم الدينية اقول لك من سيتعلق في موقف التغابن لينهش من الحسنات اللي ما صدقنا جمعناها - 00:18:46

ابنتك بنتك اللي انت سايبها خارجة متبرجة ومتجملة وشعرها كذا وجسدها كذا ووجهها كذا وملابسها كذا هذه الصورة تأتي يوم القيمة تمسك بعنق ابها وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني - 00:19:06

انا كنت في ولايتك وانت كنت ابى و كنت تراني على هذه الصورة يا رب انا لي عنده حق وهو لم يعطني هذا الحق وتظل لحظات التغابن ولذلك سورة مستقلة يا اخوه - 00:19:25

اقرأوا القرآن انا طبعا كما تلاحظون انا ليس منهجي السرد مش هقدر احكي لكم كل شيء لكن انت تستطيعون فتح المصاحف والذي يدق عليكم افتحوا كتب التفسير المبسطة اقرأوا افتحوا انت مسلمين انت نسيتوا - 00:19:43

واحد بقى له عشر سنين لم يقرأ في كتاب لله عز وجل اية ولا تفسير اية انت مسلم انت ناسي يا اخي تذكر ان هذا المجال لك وارجع اليه - 00:20:03

فتتجد بنت تشكو ابوها زوجها تشكو زوجها حتى الامام العادل الحاكم العادل من حقه على على الرعية انهم يطیعوه. بشرط ان يقيم الشريعة الاسلامية. يبقى الخمر عنده حرام ويبقى الربا حرام والزنا حرام والصيام مفروض والصلوة مفروضة - 00:20:18

ولذلك لما جه واحد من الائمة منع ابو حنيفة من الفتوى واحد من الامراء منع ابا حنيفة من الفتوى. قال له ممنوع عليك تفتی بقى لما نستقر في النقطة الفلانية - 00:20:42

فدخلت بنت ابى حنيفة. بنته على ابوها في اوپته في غرفة النوم تقول له يا اه يا ابى وانا بصلی الضهر حصل كذا ما الحكم الشرعي اب وبنته في غرفة نومه في قعر بيته فقال لها يا بنية لقد منعني الخليفة من الفتوى فاذهبي الى فلان فاسأليه - 00:20:55

يا خبر ايض ليه هو الرئيس والملك والزعيم مهم للدرجة دي ما دام يقيم شرع الله يطاع والا له حق يوم القيمة على كل هؤلاء الرعية وبالعكس الرعية لهم عند الحاكم حق. سيطالبون به يوم القيمة - 00:21:20

حتى لو نسفوا كل حسناته لقد ظلمنا منعنا حقوقنا لم نعش في حقنا ولو من الحرية لم لم مهما كان حقوق ترد يا اخي ده قد ورد انه حتى انه ليقاد من الشاة الجلحاء - 00:21:42

للشاذ الجلحاء من الشاة القرناء. شاة عندها قرون في مرة الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي عشان الاستاذ محمد يونس وهو آآ يعني مخرج بصير الحقيقة ربنا يكرمه ويقول لي يعني نريد ان نعرف الواقع - 00:22:03

فأعلى بذلك مستجيب له النبي عليه الصلاة والسلام يمر في الطريق هو وابو هريرة يشوفوا اتنين معزتين بينطحوا بعض فيقول يا ابا هريرة اتعرف فيما ينتطحان المعزتين دول فقال يا رسول الله الله اعلم - 00:22:20

ما اعرفش فقال ولكن الله يعلم وسيقضى بينهما يوم القيمة ابو هريرة يبعثهما الله يوم القيمة ويسمع من كل منهما ويقضى بينهما لن تطبع سيئة. لذلك اياك والمظالم. ما صدقنا جمعنا شوية حسنات - 00:22:52

اياك والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة الظلم قطع من الظلم من الظلمة يوم القيمة فلا تظلم احدا وكن عبدا عارفا بحقك ايها الاخوه انا عايز نكتسب حساسية - 00:23:20

تجاه الحسنات والسيئات احسب وانت شغال احسب اكتسب حساسية تجاه الحسنات والسيئات لانه بهذه الصورة سيتبدد من بين يديك كل ما جمعته فيه. وهو ايه الحسنات؟ انت عارفين ايه الحسنات - 00:23:44

ايه هي الحسنات وما هي السينات الحسنات هي ما ارسلته سلفا الى الاخرة. على فكرة في واحد من العباد سيقف بين يدي الله رب العالمين فربنا يسألة انت عملت ايه في اللي انا اديته لك؟ يقول له يا رب ده انا عملت كتير - 00:24:05  
ارجعني ارجعني اجيب لك اللي انا عملته ده انا باني قصر وعامل يخت وعندى شاليه عامل شغل كتير وبرضو وكلت فقراء قال فاعدنى اتيك به قال له ليس ذاك اللي انت عملته هناك ايه اللي انت بعتره؟ قال اينما قدمت - 00:24:26

الحسنات هي ما ترسلونه الان الى الاخرة عايز تبعت حاجة للآخرة تصدق بها الان صوم يوم الان اقرأ القرآن الان امتنع عن حرام الان اللي تبعته دلوقتي مش بكرة ولذلك الحسنات الموجودة في صحائف الاعمال اللي هتبقى على الميزان اللي هتاخد هي اللي انت ستفته النهاردة - 00:24:45

فعلا الى يوم القيمة. انما هترجع تجيب حاجة ما فييش حاجة. كان عندي مليون جنيه في البيت وتصدقت عشرة جنيه. تروح تلقي عشرة جنيه اللي انت بعترها يا حبيبي انت ذهبت الى البريد بعت حوال ارسلت حوالى عشرة جنيهات والمليون جنيه عندك في البيت مش هترجع تجيب المليون جنيه لكنك ستجد العشرة جنيه - 00:25:13

لذلك ارسلوا الان ولا اقصد المال فقط. اقصد الجهد اقصد كل هذه الهمة العالية. ايها الاخوة نتم في اللقاء القادم ان شاء الله. شكر الله لكم ونفعني واياكم بموعظته وفضله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:25:35 - 00:25:56